[419] طلوعها، و * (شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) * (1) هي شجرة الزيتون لأن منبتها الشام، وهي بين المشرق والمغرب، وأجود الزيتون زيتون الشام، وقيل: لا يفئ عليها ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس لا يظللها شجر، ولا جبل، و * (الإشراق) * (2) يراد به ما قابل العشي قال تعالى: * (بالعشي والإشراق) * (3). (شفق) * (بالشفق) * (4) الحمرة بعد مغيب الشمس (5) و * (مشفقون) * (6) خائفون (شقق) * (أشق) * (7) أي أشد، و * (شاقوا ا) * (8) حاربوا ا وخانوا دينه وطاعته، ويقال: * (شاقوا ا) * (9) أي صاروا في شق غير شق المؤمنين وقال تعالى * (ومن يشافق الرسول) * (10) و * (انشقت السماء) * (11) تصدعت وانفرجت، و * (تشقق السماء بالغمام) * (12) أي وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول: ركب الأمير بسلاحه أي وعليه سلاحه (13) والأصل تتشقق، وإنشقاق القمر من معجزات نبينا الباهرة، قال تعالى: * (إقتربت الساعة وانشق القمر) * (14) وعن ابن مسعود (15) رأيت جبل جرى بين فلقي القمر، و * (الشقة) * (16) السفر البعيد (17)، والشقاق: بكسر العداوة والخلاف قال تعالى: * (لا يجرمنكم شقاقي) * (18) أي عداوتي وخلافي، والشق: المشقة قال تعالى: * (لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) * (19).

_____ 1 - النور: 35. 2، 3 - ص: 18. 4 - الانشقاق: 16. 5 - وقيل: هو من الأضداد. 6 - تكرر ذكرها في القرآن الكريم. 7 - القصص: 27. 8، 9 - الأنفال: 13، محمد: 32، الحشر: 4. 10 - النساء: 114. 11 - الرحمن: 37، الحاقة: 16. 12 - الفرقان: 25. 13 - وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن. 14 - القمر: 1. 15 - ابن مسعود: عبد ا بن مسعود بن غافل أو " عاقل " أحد حفاظ القرآن وفقهاء الصحابة. 16 - التوبة: 43. 17 - بالضم والكسر. 18 - هود: 89. 19 - النحل: 7. (*)

_____